

٦(شرح رسالة الفتوى الحموية لشيخ الإسلام ابن تيمية - ضمن الدورة التأصيلية - المجلس السادس

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس السادس من
مجالس قراءتنا لرسالة الحموية لشيخ الاسلام ابن تيمية ضمن الدورة التأصيلية - [00:00:07](#)
العقدية الاولى في اصلها الثالث ونحن في مساء السبت الثالث عشر من ربيع الثاني عام خمسة واربعين واربع مئة والف من هجرة
المصطفى صلى الله عليه وسلم ولا زلنا فيما ذكره - [00:00:24](#)
اه ابو عبد الله بن خفيف رحمه الله في ما يعتقده وهو متبعا للسلف الصالح رحمهم الله تعالى وقفنا على قوله ونعتقد ان العبودية لا
تسقط عن العبد ما عقل - [00:00:43](#)
فنبداً على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه وللمسلمين اجمعين - [00:01:00](#)
قال المصنف رحمه الله تعالى ونعتقد ان العبودية لا تسقط عن العبد ما عقى الا وعلم ما له وما عليه. مميز على كم القوة والاستطاعة
اذ لم يسقط الله ذلك عن الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين. ومن زعم انه قد خرج - [00:01:18](#)
من رق العبودية الى فضائل الحرية باسقاط العبودية والخروج الى احكام الاحادية المبدئية بعلائق اخرية كيف هو كفر لا محالة الا من
اعتراه علة او افة فصار معتوها او مجنوناً او مبرسماً وقد - [00:01:38](#)
بتعريفهم هو مثل اللي عندنا يسمونه الانسان اللي شارب شيسمونه ذا اللي ياخذ مخدرات شو يسمونه؟ مبرشم متعاطي احسنت الله
عليك وبرسم يعني المتعاطي نعم في عرضي كان في عشبة - [00:01:59](#)
يتعاطون يقولون فلان مبرسم نعم يعني متعاطي نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى وقد اختلط عقله او لحقه غشية عنه
احكام العقل وذهب عن عن التمييز والمعرفة فذلك خارج عن الملة مفارق للشريعة. ومن زعم الاشراف على الخلق حتى يعلم ما -
[00:02:20](#)
قامتهم ومقدارهم عند الله بغير الوحي المنزل من قول الرسول صلى الله عليه وسلم فهو خارج عن الملة ومن ادعى انه يعرف مآل
الخلق ومنقلبهم وانهم على ماذا يموتون ويختم لهم بغير الوحي من قول الله وقول رسوله - [00:02:46](#)
صلى الله عليه وسلم فقد باء بغضب من الله. والفراسة حق على اصول ذكرناها وليس ذلك مما قسمناه في شيء ومن زعم ان صفاته
فانية بصفاته ويشير في ذلك الى غير الايدي والعصمات والتوفيق والهداية - [00:03:06](#)
واشار الى صفاته عز وجل القديمة فهو حلولي قائل باللاهوتية والالتحام. وذلك كفر لا محالة ونعتقد ان الارواح كلها مخلوقة ومن قال
انها غير مخلوقة فقد ضاها قول النصارى النسطورية في - [00:03:26](#)
المسيح وذلك كفر بالله العظيم ومن قال ان شيئاً من صفات الله عز وجل حال في العبد وقال وقال بالتبويض على الله فقد كفر
والقرآن كلام الله ليس بمخلوق ولا حال في مخلوق. وانه كيفما تلي وقرأ وحفظ فهو صفة لله - [00:03:46](#)
عز وجل وليس الدرس من المدروس ولا التلاوة من المتلو لانه عز وجل بجميع صفاته واسمائه غير مخلوق ومن قال بغير ذلك فهو
كافر لا محالة ونعتقد ان القراءة الملحنة بدعة وضلالة يعني ابو عبد الله بن خفيف - [00:04:08](#)

يشير الى التفريق بينما هو من فعل العبد عند تلاوته لكلام الرب وبينما هو من كلام الرب فعندما انت تقرأ القرآن فانت تقرأ كلام الله ولكن الصوت صوتك والفعل فعلك - [00:04:31](#)

وعندما تكتب القرآن فانت تكتب كلام الله لكن المداد مدادك والورق مخلوق وكلام الله ليس بمخلوق وعندما تحفظ القرآن فعقلك مخلوق وحفظك فعلك اما المحفوظ فهو كلام الله اذا هذه - [00:04:52](#)

امور دقيقة لابد من الفرق فيها فكما نقول نحن انا نعلم ان الله عليم فعلمنا بانه عليم هذا فعلنا وهو سبحانه في ذاته عليم فكذلك عندما نقرأ كلامه فقرائتنا فعلنا والمقروء كلامه - [00:05:14](#)

كما ان عندما نستمع الى القارئ فالسمعنا فعلنا والمسموع كلام الله عز وجل واما القراءة الملحنة فهي القراءات التي تكون على اوزان ما يسمى بالالحن فهذه بدعة وضلالة سواء كانت - [00:05:37](#)

الحن خفية او كانت جليلة ظاهرة من الحان الغناء التي يسميها بعض بالمقامات فلا شك ان هذه سواء كانت نهاوندية او كانت غير ذلك لا شك انها بدعة والمقصود ببدعيتها - [00:05:59](#)

اي تقصدها والتقري بها اما من كانت قراءته سليقة ولم يتقصد ذلك ولم يتعبد الله بذلك فهذا يخرج عن البدعية نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وان القصائد بدعة ومجراها على قسمين - [00:06:22](#)

فالحسن من ذلك من ذكر الله وذكر نعمائه واطهار نعت الصالحين وصفات المتقين فذلك جائز. وتركه قالوا بذكر الله والقرآن والعلم اولى به وما جرى على وصف المرئيات ونعت المخلوقات فاستماع ذلك على الله كفر - [00:06:49](#)

واستماع الغناء والرباعيات على الله كفر والرقص بالايقاع ونعت الراقصين على احكام الدين فسق. وعلى احكام التواجد والنفام لهو ولعب وحرام على كل من يسمع القصائد والرباعيات الملحنة الجاري بين اهل الاطباع على احكام الذكر. ياء الصواب - [00:07:08](#)

الرباعية الرباعيات هي آا مكونة من اه شطرين وكل شطر فيها جزء من البيت فتسمى الرباعيات اي اربع ابيات مثل رباعيات الخيام وغيرها ولا شك ان القصائد يقصد به الاناشيد - [00:07:32](#)

اول من عرف بالاناشيد هم المتصوفة والقول فيها ما قاله ابو عبد الله ابن خفيف رحمه الله منه ما هو كفر وهو ما يشتمل على تقولي على الله عز وجل - [00:07:57](#)

ومنه ما هو محرم وبدعة ومنه ما هو مباح منه ما هو لهو ولعب نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وحرام على كل من يسمع القصائد والرباعيات الملحنة الجاري بين اهل الاطباع على احكام الذكر - [00:08:14](#)

الا لمن تقدم له العلم باحكام التوحيد ومعرفة اسمائه وصفاته وما يضاف الى الله من الله من ذلك مما لا يليق مما لا يليق به عز وجل مما هو منزله عنه. فيكون استماعه كما قال يستمعون القول الاية - [00:08:33](#)

وكل وكل من جهل ذلك وقصد استماعه على الله على غير تفصيل فهو كفر لا محالة وكل من جمع القول فاصى بالاضافة الى الله فغير جائز الا لمن عرف بما وصف بما وصفت من ذكر الله تعالى - [00:08:52](#)

انا ونعمائي وما هو موصوف به عز وجل مما ليس للمخلوقين فيه نعت ولا وصف. بل ترك ذلك اولى واحوط والاصل في ذلك انها بدعة والفتنة فيها غير مأمونة قال الامام الشافعي رحمه الله - [00:09:10](#)

تركت ببغداد شيئا يسمونه التغيير تعمله الزنادق يريدون صرف الناس عن القرآن ويقصد بالتكبير هو هذه الاناشيد التي يقولونها يقولونها على وجه الترنم والرقص نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الى ان قال واتخاذ المجالس على استماع الغناء والرباعية بدعة وذلك مما انكره المطليبي - [00:09:27](#)

والثوري ويزيد ابن هارون واحمد بن حنبل واسحاق والاقطاء بهم اولى من الاقتداء بمن لا يعرفون في الدين. ولا لهم قدم عند المخلصين وبلغني ان انه بلغني انا وصل الي قال - [00:10:01](#)

حشومة عليهم قال وبلغني انا انه قيل لي بشر ابن الحارث ان اصحابك قد احدثوا شيئا يقال له القصائد. فقال مخلوقيش قال مثل قوله اصبري يا نفس حتى تسكني دار الجليل - [00:10:19](#)

فقال حسن واين يكونوها؟ واين يكون هؤلاء الذين يستمعون ذلك قال قلت ببغداد قال كذب والذي لا اله غيره لا يسكن ببغداد من سمع هذا. بشر ابن الحارث كان من زهاد وعباد بغداد. وكان الامام احمد يجله - [00:10:36](#)

يوقره بما عرف عنه من الزهادة في الدنيا نعم احسن الله اليكم قال رحم الله قال رحم الله تعالى قال الامام ابو عبد الله ومما نقول وهو قول ائمتنا ان الفقير اذا احتاج - [00:10:56](#)

صبر ولم يتكفف الى وقت يفتح الله تعالى له كان اعلاه. فمن عجز عن الصبر كان السؤال اولى به على قوله صلى الله عليه وسلم لان يأخذ احدكم حبله الحديث - [00:11:13](#)

ونقول ان ترك المكاسب غير جائز الا بشرائط موسومة من التعفف والاستغناء عما في ايدي الناس. ومن جعل حفة وهو صحيح فذلك مذموم من الحقيقة خارج ونقول ان المستمع الى الغناء والملاهي - [00:11:29](#)

فان ذلك فذلك مذموم من الحقيقة خارج اي من حقيقة الزهد لان حقيقة الزهد هو الاستغناء عما في ايدي الناس هو الذي يسأل الناس ويمنه وين الحقيقة الزهدية نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى ونقول ان المستمع الى الغناء والملاهي فان ذلك كما قال عليه السلام الغناء يثبت - [00:11:48](#)

النفاق في القلب وان لم يكن الغناء يثبت النفاق في القلب. وان لم يكن كفر فهو فسوق لا محالة. والذي نختار قول ائمة والذي نختار قول ائمتنا ترك المراء في الدين والكلام في الايمان مخلوق او غير مخلوق - [00:12:17](#)

وترك القول لفظ لفظي بالقرآن مخلوق او غير مخلوق. طيب لماذا هذه الكلمات يجب تركها الجواب لانها من المجملات الايمان مخلوق او غير مخلوق لفظي بالقرآن مخلوق او غير مخلوق هذا مجمل - [00:12:35](#)

فان قلت مخلوق اشكل ان قلت غير مخلوق اشكل ولذلك يجب ترك الكلام بهذه المسائل المحدثة ولكن اذا احتاج الانسان الى البيان فلا بد فيه من التفصيل ويقال ان كان المقصود - [00:12:57](#)

بالايمان توفيق والهداية فهذا فعل الرب تبارك وتعالى هذا ليس بمخلوق وان كان المقصود الفعل والمباشرة والبحث وكسب العبد فهذا لا شك انه مخلوق وهكذا في لفظي بالقرآن ان كان المقصود - [00:13:18](#)

الحركة التي قام بها العبد والصوت فهذا لا شك انه مخلوق لكن الكلام الذي تكلم به من القرآن لا يكون مخلوقا. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى ومن زعم ان الرسول صلى الله عليه وسلم واسطة يؤدي وان المرسل اليهم افضل فهو كافر - [00:13:41](#)

بالله العظيم. يعني هذا رد على قول من زعم بان هناك من الاولياء من يكونون فوق الانبياء والرسل عيادا بالله وهذا الكلام من ضلالات غلاة المتصوف انهم زعموا ان الولي - [00:14:05](#)

يكون فوق النبي وفوق الرسول ومن خزعباتهم وخرافاتهم قولهم الرسول يقول حدثني جبريل عن ربي وانا اقول حدثني ربي يعني بلا واسطة عيادا بالله نعم احسن الله اليكم قال رحم الله تعالى ومن قال باسقاط الوسائط على الجملة فهو كافر. مقصود المصنف - [00:14:26](#)

من قال باسقاط الوسائط على الجملة فهو كافر يعني يقول انا لا اخذ شرعي عن الرسل وانما اخذ شرعي من الله هذا معنى من قال باسقاط الوسائط على الجملة فهو كافر - [00:14:56](#)

لانه لا يمكن العلم بما شرع الله وبما يحب الله وبما يغضب الله الا من طريق رسله عليهم السلام نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ومن متأخريهم الشيخ الامام ابو محمد عبدالقادر ابن ابي صالح الجيلي - [00:15:15](#)

قال في كتاب الاغنية. متأخريهم الظهير يرجع الى متأخري المتصوف وايضا يصح ان يقال انه من المتأخرين المنتسبين الى السلف ولا امام ابو محمد عبد القادر الجيلاني او الجيلي مشهور بالجيلاني والجيلي - [00:15:36](#)

هذا الامام نسب اليه اقوال من البدع والمحدثات والكفرات ما هو بريء منه والصحيح انه رحمه الله في جميع ابواب الاعتقاد على السنة وعلى الاستقامة الا في باب التصوف عنده شطحات - [00:15:58](#)

وهي بالنسبة الى من بعده نذر يسير وشيء قليل نعم تمام يقال له الجيلي والجيلان احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى يعني يقال

اه انه كان نسبة الى الكي - 00:16:25

ها فالعرب صعب عليهم وشق عليهم النسبة الى الكيل والكيلان فقالوا الجيل او الجيلان لكن هذا فيه نظر وان ذكره صاحب الانساب والصواب ان انه نسبة الى منطقة نسبة الى منطقة - 00:16:54

يقال لها كيل نعم نعم اه الجبران يعتبر من علماء القرن الخامس نعم توفي بعد الاربعة مئة وشوي نعم احسن الله اليكم عفوا من علماء القرن السادس توفي بعد الخمس مئة - 00:17:15

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى قال في كتاب الاغنية اما معرفة الصانع بالايات والدلالات على وجه الاختصار فهو ان تعرف وتتيقن ان الله واحد احد الى ان قال وهو بجهة العلو مستو على العرش محتو على الملك - 00:17:34

محيط علمه بالاشياء. اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. يدبر الامر من السماء الى الارض يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون ولا يجوز وصفه بانه في كل مكان بل يقال انه في السماء على العرش. قال تعالى الرحمن على العرش استوى -

00:17:54

وذكر ايات واحاديث الى ان قال وينبغي اطلاق صفة الاستواء من غير تأويل وانه استواء الذات على العرش قال وكونه على العرش مذكور في كل كتاب انزل على كل نبي ارسل بلا كيف - 00:18:20

وذكر كلاما طويلا لا يحتمله هذا الموضوع وذكر في سائر الصفات نحو هذا. طبعا كلام اه آآ الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله واضح بل فيه من الزيادات والبيان ما ليس في كلام غيره - 00:18:37

وان المقصود بالاستواء الذات وهذا نفي لمن يقول استوى بمعنى استولى لان الاستيلاء ليس استواء الذات فكأنه يرد على هذه المقولة الباطلة استولى يقول هي انما المراد بالاجتواء الاستواء الذات على العرش - 00:18:57

كونه على العرش مذكور في كل كتاب اي في كل كتاب من كتب السابق بالتوراة مع ما لحقه من التحريف الا انه الى الان عقيدتهم ان الله فوق العرش في الزبور - 00:19:22

بالانجيل بل حتى في الرسائل المنسوبة الى الرسل او الحواريين كما يزعمه وفي القرآن والسنة الله فوق العرش فوق المخلوقات تبارك وتعالى عن ان يكون في المحدثات في المصنوعات نعم انما يكون في مصنوع ما هو مصنوع - 00:19:42

اما الله الصانع فهو كل فوق المصنوعات نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ولو ذكرت ما قاله العلماء في ذلك لطال جدا قال وقال ابو عمر بن عبد البر - 00:20:07

روينا عن ما لك بن انس وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة والاوزاعي ومعمربن راشد في احاديث في احاديث الصفات انهم كلهم قالوا امروها كما جاءت قال ابو عمر ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من نقل الثقات وجاء عن الصحابة رضي الله عنهم فهو علم يدان به. وما احدث بعده - 00:20:23

ولم يكن له اصل فيما جاء عنهم فهو بدعة وضلالة وقال في شرح الموطأ لما تكلم على حديث النزل قال هذا حديث ثابت من جهة النقل الصحيح الاسناد ولا يختلف اهل الحديث في صحته وهو منقول من طرق سوى هذه من اخبار العدول عن - 00:20:47

النبي صلى الله عليه وسلم وفيه دليل على ان الله في السماء على العرش من فوق سبع سماوات كما قالت الجماعة وهو من حجتهم على المعتزلة في قولهم ان الله في كل مكان. المقصود بالجماعة يعني اهل السنة والجماعة - 00:21:07

احيانا يختصرون يقولون اهل السنة واحيانا يقولون الجماعة واحيانا يقولون السلف واحيانا يقولون اهل الاثر ونحو ذلك. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى قال والدليل على صحة قول اهل الحق قول الله تعالى وذكر بعض الايات - 00:21:25

الى ان قال وهذا اشعر واعرف عند العامة والخاصة من ان يحتاج الى اكثر من حكايته لانه اضطرار لم يوقفه عليه احد ولا انكره عليهم مسلم وقال ابو عمر بن عبد البر ايضا اجمع علماء الصحابة والتابعين الذين حمل عنهم التأويل وقالوا في تأويل قوله تعالى ما

يكون - 00:21:47

من نجوى ثلاثة الا ورابعهم هو على العرش وعلمه في كل مكان وما خالفهم في ذلك من يحتج بقوله. اه الذين عنهم التأويل يعني

التفسير وهذا اصطلاح معروف في زمن ابن عبد البر وقبله - [00:22:10](#)

حتى ان الامام ابا جعفر الطبري رحمه الله يقول وتأويل الاية ثم يذكر التفسير والتأويل هكذا نعم قال وقال ابو عمر
ايضا اهل السنة مجمعون على الاقرار بالصفات الواردة كلها في القرآن والسنة والايامن بها وحملها على الحقيقة لا على - [00:22:28](#)
الا انهم لا يكتفون شيئا من ذلك ولا يحدون فيه صفة محصورة. واما اهل البدع الجهمية والمعتزلة كل والخوارج فكلهم ينكرها ولا
يحمل شيئا منها على الحقيقة ويزعم ان من اقر بها مشبه. وهم عند من اقر بها - [00:22:51](#)

للمعبود والحق فيما قاله القائلون بما نطق به كتاب الله وسنته رسوله صلى الله عليه وسلم وهم ائمة الجماعة هذا كلام ابن عبد البر
امام اهل المغرب قال وفي عصره الحافظ ابو بكر البيهقي مع توليه المتكلمين من اصحاب ابي الحسن الاشعري وذبه عنهم -

[00:23:11](#)

قال في كتاب الاسماء والصفات باب ما جاء ابو بكر اه البيهقي رحمه الله كان في زمان بل آ الحافظ ابو عمر ابن عبد البر وكان ابن
عبد البر حافظ المغرب - [00:23:36](#)

يلقب بهذا اللقب في زمانه. والبيهقي يلقب بحافظ المشرق وهو من بيهقة قسم منطقة مع ان البيهقي حصل منه نوع تول للمتكلمين
وذلك بسبب تلمذته على الباقي اللاني ولو انه - [00:23:53](#)

التزم الحافظ ابا عبد الله الحاكم لكان نقيًا خالصا لكن تلمذته على الباقلان واشكاله والوانه واصنافه واقارانه تضرر ومع هذا فكما ذكرت
ان ابو الحسن الاشعري في طوره الاول بقوله الثاني - [00:24:15](#)

وابن كلاب والحرث محاسبي وابو عبدالله بن خفيف والبيهقي وامثالهم هؤلاء يثبتون الصفات الخبرية وان كان في كلامهم ما قد
يفهم منه التفويض في كلامهم بصفات الافعال ما يفهم منه التأويل - [00:24:45](#)

لكن ما وافقوا فيه الحق ينقل منهم لانه حجة عليهم فلا شاعر الى اليوم يزعمون ان البيهقي امامهم اذا كان امامكم فخذوا هذه
واقصدوا به. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى قال في كتاب الاسماء والصفات باب ما جاء في اثبات اليدين صفتين لا من
حيث الجارحة لورود خبر - [00:25:13](#)

الصادق به قال الله تعالى يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وقال بل يده مبسوطة وذكر الاحاديث الصحاح في هذا الباب
مثل قوله في غير حديث في حديث الشفاعة يا ادم انت ابو البشر خلقك - [00:25:41](#)

الله بيده ومثل قوله في الحديث المتفق عليه انت موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك اللوح بيده وفي لفظ وكتب لك التوراة بيده
ومثل ما في صحيح مسلم وغرس كرامة اوليائه في جنة عدن بيده - [00:26:01](#)

ومثل قوله صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفأها الجبار بيده. كما يتكفأ احدكم خبزته في السفر نزلا
لاهل الجنة وذكر احاديث مثل قوله بيد الامر - [00:26:20](#)

والخير بيدك والذي نفس محمد بيده وان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل. وقوله
المقسطون عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين - [00:26:39](#)

من العجايب ان هؤلاء المؤولة المعطلة يقولون ان المثني لا يحتمل التأويل طيب قد جاء في القرآن بل يداق مبسوط يده وكلتا يديه
يمين ومعلوم ان ما جاء مفردا مضافا - [00:27:00](#)

بيده مفرد مضاف تبارك الذي بيده الملك فالمقصود اثبات جنس الصفة وما جاء جمعا بايدينا مقصود العظمة تعظيم وما جاء مثني
فهو نص في العددي نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقوله يطوي الله السماوات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم

يقول انا الملك - [00:27:23](#)

اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ ثم يطوي الاراضين بشماله ثم يقول انا الملك واين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ هكذا جاء في رواية
مسلم ثم يطوي الاراضين بشماله وفي رواية عنده ثم يطوي الاراضين بيده - [00:27:56](#)

الاخرى هل يثبت آ صفة الشمال بيد الله عز وجل ام يقال كما قال ابونا ادم كلتا يدي ربنا يمين فيه قولان لاهل السنة والذي يعتقده

والله اعلم ان هذه الرواية - 00:28:16

مروية بالمعنى وهي شاذة والمحفوظ ثم يطوي الاراضين بيده الاخرى وكلتا يدي ربنا يمين من حيث اليمن صفة ومن حيث اليمن قوة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقوله يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار. أريت - 00:28:41
ثم انتقم الليل والنهار الليلة منصوب على الظرفية نعم احسن الله اليكم. قال أريت ما انفق منذ خلق السماوات والارض فانه لم يغيض ما في يمينه وعرشه على الماء. وبيده الاخرى - 00:29:15

قرى القسط وبيده الاخرى القسط يخفض ويرفع وكل هذه الاحاديث في في الصحيح وذكر ايضا قوله ان الله لما خلق ادم قال له ويداه مقبوضة اختر ايهما شئت. قال اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمينا - 00:29:34
مباركة قال وحديث ان الله لما خلق ادم مسح على ظهره بيده الى احاديث اخرى ذكرها من هذا النوع. ثم قال البيهقي اما المتقدمون من هذه الامة فانهم لم يفسروا ما كتبنا من الايات - 00:29:54

والاخبار في هذا الباب وكذلك قال في الاستواء على العرش وسائر الصفات الخبرية مع انه يحكي قول بعض المتأخرين بعض المتأخرين. ظن بعض الناس سألنا البيهقي يعني مفوض لا ليس كذلك هو يثبت اليدين لله - 00:30:13
على ما يليق به مع اعتقاده انها ليست كايدي المخلوقين لقوله ليست جوارح فهذا اثبات وقد مر معنا ان كثيرا من السلف يقول لا تفسروها تفسيرها روايتها وليس هذا معناه التفويض - 00:30:34

بل انكر البيهقي التأويل وهو تأويل الاستواء بالاستيلاء وبين ان هذا من قول المتأولة من المعتزلة ونحوهم. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقال القاضي ابو يعلى في كتاب ابطال التأويل - 00:30:57
كان في اول امره وهو من علماء القرن الخامس كان في اول امره على طريقة التميميين من الحنابلة متأثرا بالاشعرية جدة متأولا لكن في اخر طلبه للعلم رجع الى طريقة الامام احمد - 00:31:19

والف كتابه المشهور ابطال التأويلات وصار على طريقة الاثبات مع التنزيه نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى في هذا الكتاب اشياء قد يفهم منها قد يفهم منها امران - 00:31:45
الاول التشبيه وهو بريء من ذلك والثاني انه ينقل اشياء لا تثبت وذلك لقلة بضاعته في الحديث فلا ينبغي قبول كل الروايات التي في ابطال التأويلات الا اذا تيقنت من - 00:32:10

صحتها و روايتها نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقال القاضي ابو يعلى في كتاب ابطال التأويل لا يجوز رد هذه الاخبار ولا التشاغل بتأويلها والواجب حملها على ظاهرها وانه صفات لله. لا تشبه صفات سائر الموصوفين بها من الخلق ولا نعتقد التشبيه فيها لكن على ما روي عن الامام احمد - 00:32:34

احمد وسائر الائمة وذكر بعض كلام الزهري ومكحول ومالك والثوري والاوزاعي والليث وحماد بن سلامات وحماد بن زيد وحماد بن سلامة وابن عيينة والفضيل بن عياض وواكيع وعبدالرحمن بن مهدي واسود بن سالم واسحاق بن راهوية وابي عبيد ومحمد بن جرير الطبري وغيرهم في - 00:32:59

بهذا الباب وفي حكاية الفاظهم وفي حكاية الفاظهم طول الى ان قال ويدل على ابطال التأويل ان الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم من التابعين حملوها على ظاهرها. ولم يتعرضوا لتأويلها ولا صرفها عن ظاهرها - 00:33:22
لو كان التأويل سائغ لكانوا اليه اسبق. لما فيه من ازالة التشبيه ورفع الشبهة. طبعاً المقصود فلو كان التأويل ساعة المقصود بابطال التأويلات تأويلات الجهمية والمعتزلة وهو قولهم استوى استولى - 00:33:38

جاء ربك اي امره ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي يقول بنعمتي بقدرتي ونحو ذلك ويرد هذه التأويلات وليس المقصود رد التفسير الذي جاء عن ابن عباس ونحوي مثل قوله استوى قال - 00:33:57

على وغيره قال ارتفع وغيره قال استقر نحو ذلك من العبارات فهذا تفسير لا يمكن رده ولا انكاره احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى وقال ابو الحسن علي بن اسماعيل الاشعري المتكلم صاحب الطريقة المنسوبة اليه في الكلام في كتابه - 00:34:17

الذي صنفه في اختلاف المصلين ومقالات الاسلاميين ذكر قول الروافض والخوارج والمرجئة والمعتزلة وغيرهم ثم قال حسن علي ابن اسماعيل الاشعري من ذرية ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه - [00:34:39](#)

ابو الحسن الاشعري مر بثلاثة اطوار لا تنسى هذا عاش من صغره في كنف زوج امه ابي علي الجبائي المعتزلي تخيل انسان يتربى عند رجل من صناديد المعتزلة فبقي على هذا المنوال يطلب العلم على طريقة - [00:34:57](#)

عمه زوج امه العلم حتى بلغ الاربعين وهو معه كالظل لا يفارقه حتى حصل بين الجباء وبين بعض الكلاية مناظرة فغلب الكلابي جبائية فصار ابو الحسن الاشعري مع الكلاية في اثبات الصفات ما عدا الافعال - [00:35:26](#)

ثم هذا الطور الثاني والف في هذا الطور كتبنا وبقي على هذا ثم ورد بغداد فلما ورد بغداد لقي تلامذة الامام احمد لقي تلامذة الامام احمد فلما لقيهم عرف ان ما كان عليه من الاعتزال ظلال مبين - [00:35:57](#)

وان اختياره لطريقة الكلاية ايضا ليست بمستقيمة فهي طريقة عوج فقام خطيبا وكان يلبس رداء فخلعه قال يا ايها الناس اني منخلع عما كنت عليه متبرئ كما اخلع ردائي هذا - [00:36:26](#)

ثم نزل فالف رسالتين بعد هذا الطوف الف رسالتين احدهما هذه الرسالة اختلاف المصلين ومقالات الاسلاميين فلما جاء لذكرى وحكاية مقالة اهل السنة واصحاب الحديث ماذا قال والرسالة الثانية من اولها الى اخرها ليس فيها الا حكاية قول اهل السنة - [00:36:51](#)

مع الرد على المعتزلة واضرابهم وهي رسالة الابداء اما مقالات الاسلاميين فلا احد ينازع في اثباته له اما الابانة فان المتأخرين من الاشعرية ينكرونها ولكن يكفيك انت ان تعلم ان كل المتقدمين من الاشعرية يثبتونها - [00:37:22](#)

مثل من البيهقي باقلان ابن عساكر طيب ابن عساكر في تكيب تكذيب تبیین كذب المفتري في ترجمة ابي الحسن الاشعري يثبت هذا الكتاب فليس لاحد حجة بعد ذلك في انكار - [00:37:47](#)

هذه المحجة التي في كتاب الابداء وفي مقالات اهل السنة واصحاب الحديث جملة من العقائد نسبها الى اهل الحديث لكن ننتبه الى قضية وهي ان الانسان عندما يكون قد عاش وتربى في منهج ومدرسة - [00:38:08](#)

حتى لو تركها ستبقى عنده رواسب ويبقى عنده اخطاء لانه وان كان اعلم الناس بما كان عليه لكنه قد لا يكون من اعلم الناس بما صار اليه صح ولا لا - [00:38:30](#)

فهو عندما يرد على المعتزلة فهو من اعلم الناس بكيفية الرد عليه لكن عندما يحكي قول اهل السنة قد لا يكون من اعلم الناس بالسنة ومن هنا قد يخطئ في حكاية القول عنهم في بعض المسائل - [00:38:49](#)

مثل القدر اخطأ في بعض المسائل رحمه الله تعالى وتجاوز عنه نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ثم قال مقالة واهل السنة واصحاب الحديث جملة قول اصحاب الحديث واهل السنة الاقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله وبما جاء عن الله. وما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد - [00:39:08](#)

دون من ذلك شيئا وان الله واحد احد فرد صمد لا اله غيره لم يتخذ صاحبة ولا ولدا. وان محمدا عبده ورسوله رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الجنة حق وان النار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور - [00:39:34](#)

وان الله على عرشه كما قال تعالى الرحمن على العرش استوى وان له يدين بلا كيف كما قال لما خلقت بيدي وكما قال بل يداهما مبسوطتان ان له عينين بلا كيف كما قال تجري باعيننا. وان له وجها كما قال. وهذه الحكاية ان له عينين - [00:39:54](#)

حكاية اجماع عن اهل السنة وحكى نفس العبارة في الابانة فان قال قائل من اين اثبت ان الله له عينين وحكى فيه اجماع لان الذي جاء في القرآن مفرد مضاف ولتصنع على عين - [00:40:19](#)

وجمع تجري باعيننا قلنا القاعدة المطردة ان المفرد المضاف لا يستفاد منه العدية وانما هو لاثبات جنس الصفة وان الجمع للتعظيم اما ان الله عز وجل له عينان فهذا جاء في منصوص كلام النبي - [00:40:40](#)

صلى الله عليه وسلم وعليه جماع اهل السنة قال صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وانذر قومه المسيح الدجال واني اقول فيه قولاً

لم يقله نبي الا انه اعور وان ربكم ليس باعور - 00:41:05

فكلمة الاعور عند العرب تطلق على من له عينان احداها معيبة من هنا اخذ اهل السنة اثبات ان الله له عينان والقاعدة المطردة في الاستدلال ان لازم كلام الله ورسوله لازم - 00:41:25

فكيف بالمنطوق يعني كلمة اعور لا تطلق عند العرب على من له عين واحدة او على من له عدة اعين وانما تطلق على من له عينان احداهما معيبة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وان له وجهها كما قال ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. وان اسماء الله تعالى لا - 00:41:46

قالوا انا غير الله كما قالت المعتزلة والخوارج. هذه المسألة هل اسماء الله غيره او ليست غيره لا نقول كما قالت المعتزلة انها غير الله اذا قلنا هذا فهذا يعني انها مخلوق - 00:42:13

انما كان غير الله فهو مخلوق ولا نقول انها الله كما قاله بعض الحلولية لان اسماء الله وصفاته تبارك وتعالى مضافة اليه اضافة الصفة الى الموصوف اضافة الاسم الى الموصوف - 00:42:30

فنقول كما قال الله الاسم للمسمى لا عينه ولا غيره الاسم للمسمى كما جاء في القرآن. ولله الاسماء الحسنى له الاسماء الحسنى فان قال لنا قائل بين نوع اللام في - 00:42:49

الاسم له له الاسماء الحسنى لله الاسماء الحسنى استحقا وتخصيصا ودلالة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى واقرؤا ان لله علما كما قال انزله بعلمه وكما قال تعالى وما تحمل من - 00:43:08

انثى ولا تضع الا بعلمه. واثبتوا له السمع والبصر ولم ينفوا ذلك عن الله كما نفتته المعتزلة واثبتوا لله القوة كما قال اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة؟ وذكر مذهبهم في القدر - 00:43:29

الى ان قال ويقولون القرآن كلام الله غير مخلوق والكلام في اللفظ والوقف من قال باللفظ والوقف فهو مبتدع عندهم. لا قالوا اللفظ بالقرآن مخلوق ولا يقال غير مخلوق ويقررون ان الله يرى بالابصار يوم القيامة كما يرى القمر ليلة البدر يراه المؤمنون ولا يراه الكافرون. لانهم عن الله محجوبون - 00:43:48

هنا كما قال عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. اذا اهل السنة استدلوا كما استدل بهذا الامام الشافعي اول من استدل بهذه الآية على ان الله يرى كيف بدلالة مفهوم المخالفة - 00:44:12

فلما حجب اعداءه عن رؤية وجهه علمنا انه لا يحجب اوليائه عن رؤية جماله وجلاله. نسأل الله ان يرزقنا واياكم النظر الى وجهه ابن القيم له نكتة لطيفة لان هذا الرجل - 00:44:33

في الرؤية فقال له ها جعلك الله ممن لا تراه فغضب عليه الرجل. قال ليش تغضب؟ وانت تقول ليس له وجه؟ ايش تريد ان ترى نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وذكر قوله في الاسلام والايمان والحوض والشفاعة واشياء - 00:44:51

الى ان قال ويقررون بان الايمان قول وعمل يزيد وينقص ولا يقولون مخلوق ولا يشهدون على احد من اهل الكبائر بالنار. الى ان قال وينكرون الجدل والمرء في الدين والخصومة في الدين والمناظرة فيما - 00:45:11

تناظر فيه اهل الجدل ويتنازعون فيه من دينهم ويسلمون للروايات الصحيحة ولما جاءت بها الآثار التي جاءت بها الثقات عدلا عن عدل حتى ينتهي ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:45:28

لا يقولون كيف ولا لم؟ لان ذلك بدعة الى ان قالوا يقرون ان الله يجيء يوم القيامة كما قال وجاء ربك والملك صفا صفا وان الله يقرب من خلقه كيف شاء كما قال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد - 00:45:43

الى ان قال ويرون مجانبية كل داع الى بدعة والتشاغل بقراءة القرآن وكتابة الآثار والنظر بالفقه مع الاستكانة وحسن الخلق مع بذل المعروف وكف الازى وترك الغيبة والنميمة والسعاية وتفقد المأكل والمشرب - 00:46:06

قال فهذه جملة ما يأمر به ويستسلمون اليه ويرونه وبكل ما ذكرنا من قولهم نقول واليه نذهب. وما توفيقنا الا بالله وهو المستعان. احسنت. نكتفي بهذا القدر ان شاء الله السبت القادم ننهي الكتاب - 00:46:27

والاسئلة بعد الاذان ان شاء الله مفهوم الموافقة انه مفهوم المخالفة ان له عينان سليمان اي ليس باعور العرب لا تنفي لا تنفي العور
ولا تثبت العور الا لمن له عينان - [00:46:43](#)

مثلا لو ان مخلوقا وانسان وجد بعين واحدة لا يقولون عنه اعور واضح لا يقولون عنه اما الدجال فيولد وله عينان احدهما قال النبي
صلى الله عليه وسلم عنها ممسوحة - [00:47:08](#)

موجود المكان لا يوجد عين. الاخرى عوراء اذا معنى هذا لما قال ان ربكم ليس باعور اي له عينان تليقان بجلاله نعم اياك شيخ مهند
نعم اي ابشر اقول ان اهل السنة لهم قولان في اثبات صفة الشمال ليد الله عز وجل - [00:47:27](#)

فبعضهم يقول ثبت هذا الحديث ونقول ان اليد له يد يمينى وله يد شمال ولكن يحملون معنى كلتا يد ربي يمين بمعنى البركة والقوة
انهما متساويان والقول الثاني عليكم السلام - [00:48:03](#)

القول الثاني انهم يقولون بمنطوق ومدلول الحديث في قول ادم عليه السلام وكلتا يدي ربي يمين. بل يده مبسوطتان ويقولون لفظ
الشمال اه مشعر بالنقص فلا تثبته نعم ولا سيما انهم يقولون - [00:48:24](#)

انه اورده مسلم في المتتابعات والشواهد وليس في الاصول نعم تفضل يا شيخ ماجد طبعا نعم هذا اكيد يجوز فلو جمع انسان مثلا
يقول آآ باب ما جاء من الصفات في الايات او ما جاء من الصفات في الاحاديث - [00:48:48](#)

ثم يورد تحتها كل ما في بأس هذا ما فعله شيء منه الامام ابن تيمية فيه الواسطية وان لم يتتبع التتبع يكون احسن نعم لكن لابد ان
ينتبه اه الايات والاحاديث التي يظنها بعض الناس - [00:49:22](#)

انها من ايات واحاديث الصفات وليست كذلك مثل اية آآ حيثما كنت اه حيث فولوا وجوهكم شطرة مثلا يظن هذا من اية الصفات
مثلا في جنب الله يظن هذا من ايات الصفات مثلا - [00:49:45](#)

في قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث آآ قال من لمسه فكأنما لمس يمين الله الحجر الاسود يظنها من الصفات مثلا هذا غلط نعم
اليكم من ما حكم الصلاة ايش - [00:50:06](#)

لا الصلاة ليست باطلة من قرأ بالمقامات في الصلاة لا يقال الصلاة باطلة نعم لكن يقال انه اتى بقراءة مبتدعة يكفر هذا قول الخوارج.
الخوارج يكفرون باللوازم اهل السنة ما عندهم تكفير باللوازم - [00:50:30](#)

انت تقول انه فعل البدعة هو لا يراها بدعة حتى يستحلها اصلا انت تراها بدعة فانت تلزمه برأيك هذا غلط هاي طريقة الخوارج
نحذر منها طريقة الخوارج في التكفير والتبديع والتفسير - [00:50:56](#)

ان من من فروقات بين اهل السنة وبينهم انهم يكفرون باللازم يبدعون باللازم يفسقون باللازم. اهل السنة لا يفعلون هذا انما يكفرون
بما هم كفر فعلا ويبدعون بما فعله الرجل بدعة فعلا - [00:51:14](#)

ويفسقون بما فعله الرجل فسقا فعلا اما باللوازم لا فهذه من الفروقات بيننا وبين اهل الخوارج وقد عشت معهم ومع مقالاتهم اربع
سنوات الفرق الثاني الفرق الثاني انهم يبدعون ويفسقون بالمعية - [00:51:33](#)

واهل السنة لا يكفرون ولا يبدعون ولا يفسقون بالمعية. لذلك قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله واما قولهم انهم يقولون
اني اقول كل من لم يكن معي فانه كافر - [00:51:53](#)

فهذا لا يقوله الا الخوارج نعم فهذا لازم لا يلزم لا لا يجوز ان نفسق او ان نبدع باللوازم هو مثلك لو اعتقد انها بدعة ما فعلها. صح ولا لا
- [00:52:10](#)

اذا وين الاستحلال؟ الاستحلال عندك انت في لوازم ذهنتك انت اما هو اصلا ما يراها بدعة فكيف يراه استحلال اصلا بارك الله فيك
نعم لا لا خلونا في الدرس يا شيخ - [00:52:25](#)

تفضل بو احمد نعم لكن ممكن عقلا لكنها ممنوعة شرعا بدليل لن تراني نعم صحيح نحن في ردنا على الملاحظة نقول ان رؤية الله
ممكنة في الدنيا عقلا لكنها ممنوعة شرعا - [00:52:43](#)

فان قال لم؟ اقول لسببين الاول ان الله جل وعلا لو رؤي انتهى التكليف ما صار فيه يؤمنون بالغيب فانت اذا امتنت اذا رأيت الله ما

ينفعك الايمان كما ان الكافر اذا قال يوم القيامة - [00:53:21](#)

ها؟ تالله ربنا ما كنا مشركين. ما ينفعهم خلاص واضح الثاني هل يستطيع احدنا ان يدعو الملك في مكان قذر يقول له تعال بضيفك ابا اشوفك طيب اذا كنا لا نستطيع ان ندعو ملوك الدنيا في مكان قذر لنظيفهم او لنراهم او لنلتقي فكيف يريد هذا الملحد ان يرى الله

في - [00:53:41](#)

دنيا فانية كيف يجوز نعم بدلالة النص قال فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه رجاله دكا فخر موسى صعقا هو ما تجلى

لموسى تجلى للجبل بمقدار ثقب الابرة وموسى غشي عليه - [00:54:08](#)

اذا لا يقدر الانسان الانسان لا يقدر ان يحدق في عينيه في الشمس عشر دقائق يصاب بالعمى نعم اترك السؤال هذا تفضل يا شيخ

الطور الاول المعتزل الطور الثاني للطلابي. الطور الثالث - [00:54:36](#)

تتبع لطريقة الامام احمد وذكره شيخنا وشيخ مشايخنا ابو عبد الباري الشيخ حماد الانصاري رحمه الله في رسالة صغيرة له عن حياة

الامام ابن الحسن العشري واطواره الثلاث سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [00:55:03](#)

- [00:55:22](#)